

تقييم مستوى عادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في أثناء تعلمهن الدراسات الاجتماعية

أ.د. إيمان سالم أحمد بارعيده

أستاذ المناهج وتدريب الدراسات الاجتماعية – جامعة جدة/ كلية التربية

esbariedh@uj.edu.sa

سمية حسن أحمد حمق

باحثة في المناهج وتدريب الجغرافيا – جامعة جدة/ كلية التربية

shamaq.stu@uj.edu.sa

الملخص

هدف البحث التعرف على تقييم مستوى بعض عادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في أثناء تعلمهن الدراسات الاجتماعية ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وتم إعداد مقياس لعادات العقل، اشتمل على ستة عادات عقلية، وبعد التأكد من صدقة وثباته، تم تطبيقه على عينة بلغ عددها (208) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط ، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من ثلاث مدارس حكومية بمدينة جدة، وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس عادات العقل ككل جاءت تقييمها بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمستوى عادات العقل ككل (2.53)، بانحراف معياري (0.217)، وأن عادة الشغف والرغبة في التعلم كان ترتيبها الأول بمتوسط حسابي (2.58)، يليها في الترتيب الثاني عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس بمتوسط حسابي (2.57)، وفي الترتيب الثالث عادة التصور والتخيل والابتكار بمتوسط حسابي (2.53)، وفي الترتيب الرابع عادة الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف بمتوسط حسابي (2.52)، وفي الترتيب الخامس عادة مرونة التفكير بمتوسط حسابي (2.48)، وفي الترتيب السادس عادة المثابرة بمتوسط حسابي (2.48)، وأوصت الباحثتان بضرورة الاهتمام بتوفير المواقف التعليمية في محتوى المناهج الدراسية التي تساعد الطالبات على تعزيز عادات العقل بصورة أفضل.

الكلمات المفتاحية: تقييم، مستوى، عادات العقل، الدراسات الاجتماعية.

Abstract

The purpose of this research was to examine the level of some Habits of Minds among Third Intermediate Grade Students during learning of Social Studies. To achieve this objective, the Descriptive Method was used along with a preparation of a Scale of the Habits of Minds consisting of 6 habits of minds. After confirming its validity and reliability, the scale was applied to a sample of 208 third intermediate grade students who were randomly chosen from three public schools in Jeddah (Saudi Arabia). The results showed that the arithmetic means of the responses of the research sample members on the Scale of the Habits of Minds as a whole were of high level, as the mean of the level of the Habits of Minds as a whole was (2.53) with standard deviation of (0,217), where the habit of Impulsivity to learn ranked first with an arithmetic mean of (2.58) followed secondly by the habit of Gathering Data through All Senses with an arithmetic mean of (2.57) and in the third place came the habit of Creating, Imagining, Innovating with an arithmetic mean of (2.53) followed in the fourth place by the habit of Listening to others with Understanding and Empathy with an arithmetic mean of (2.52) and in the fifth place was the habit of Thinking Flexibly with an arithmetic mean of (2.48) and lastly in the sixth place was the habit of Persisting with an arithmetic mean of (2.48), The two researchers have recommended paying attention to provision of educational situations in the content of the curricula to enable students enhance the Habits of Minds in a best way.

Keywords: Assessment, Level, Habits of Minds, Social Studies

مقدمة البحث

تسعى المجتمعات جاهدة لبناء مستقبلها وإعداد أفراد قادرين على التفكير السليم لمواكبة التطور الذي يتميز به هذا العصر، فأصبح من الضروري على المؤسسات التعليمية الاهتمام بالمتعلم ودوره في الموقف التعليمي، وإكسابه المهارات، وطرق التفكير والتعلم، وتنمية جميع جوانب شخصيته، بما يمكنه من التفاعل مع تحديات الحاضر ومتغيرات المستقبل.

لذلك يعد تحقيق الكفاءة في عملية التعلم من أهم المتطلبات التي نصت عليها رؤية المملكة العربية السعودية 2030، فعندما تحقق الكفاءة في عملية التعلم، فإننا نقوم بتنشئة مواطن قادر على مواجهة التغيرات السريعة والمتعاقبة، ومن ثم تتوفر لديه القدرة على اكتساب المعلومات، والمهارات بفاعلية، وتوظيفها بما يحقق الدقة والإتقان (هيئة تقويم التعليم، 2018، 35).

وتعتبر عادات العقل المنتجة الموجه للسلوك، والدوافع، والمهارات، التي يمارسها المتعلم في المواقف التعليمية، والتي تتطلب تنظيماً للخبرات لإيجاد الحلول غير الظاهرة للآخرين لحل مشكلة، أو اتخاذ قرار، أو التنبؤ والاستنتاج، حيث يفضل الفرد سلوكاً ذكياً عن غيره لمعالجة هذا الموقف. ويشير مصطلح عادات العقل (Habits of Mind) إلى ست عشرة عادة عقلية تتمثل في: المثابرة، والتحكم في التهور، والإصغاء بوعي وتعاطف، ومرونة التفكير، واستخدام مهارات ما وراء المعرفة، والتحقق من الدقة، والتساؤل وصياغة المشكلات، وتطبيق الخبرة السابقة على معارف جديدة، والتفكير والتواصل بوضوح، واستخدام الحواس في جمع البيانات، والإبداع، والاستجابة للدهشة، واستخدام الدعابة، والإقدام على المغامرة المحسوبة، والتفكير التبادلي، والتعلم المستمر (Costa & Kellick, 2008).

وقد أشار كوستا وكاليك (Costa & Kellick, 2009) إلى أن الطلاب إذا لم يكونوا مدركين لعادات العقل، فإن قدرتهم ليصبحوا متعلمين مستقلين مدى الحياة تكون فيها قصور، لاسيما في مجال الدراسات الاجتماعية لكونها من المجالات التي تعد المتعلمين للحياة المستقبلية، وتطور قدراتهم النقدية لحل مشكلات مجتمعهم (نقلاً عن خضر، 2006، 20).

كما أشار مارزانو (Marzano,1992,31) إلى أن العادات العقلية تؤثر في كل شيء نعمله، وتؤدي العادات العقلية الضعيفة عادة إلى تعلم ضعيف، بغض النظر عن المستوى في المهارة، وتؤدي العادات العقلية القوية إلى تعلم محكم ، وعليه فإن امتلاك الطالبات لعادات عقلية ضعيفة ، سيؤدي إلى تعلم غير محكم.

مشكلة البحث وأسئلته

ظهر في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين، اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث في أمريكا، يدعو المربين إلى التركيز، والاهتمام بالعادات العقلية؛ لأنها تساعد على تنظيم المخزون المعرفي للمتعلم، وإدارة أفكاره بفاعلية وتدريبه على تنظيم المعارف والمعلومات الموجودة سابقاً بطريقة جديدة، تساعد في اكتشاف كيف يعمل عقله أثناء حل المشكلات، كما أنها تنمي القدرة على مزج قدرات التفكير الناقد، والإبداعي(نوفل،2008،65).

وقد أكدت بعض الدراسات على ضرورة تعليم مهارات التفكير وعادات العقل، كدراسة شوارتز(،2008 Swartz)، وبي وسينق وجوسف (Bee & Seng & Jusoff ، 2013)، و(الفالح، 2015).

وتمتاز مناهج الدراسات الاجتماعية بأنها من المناهج الدراسية التي تساعد على تنمية التفكير، وعادات العقل لاحتوائها على العديد من الموضوعات والمشكلات الحياتية والظواهر المتغيرة التي يمكن من خلالها تنمية التفكير مثل: القدرة على التفسير، والمقارنة، وفهم الرسوم، وتطبيق التعميمات في مواقف الحياة العملية (درويش، 2011، 104).

ويعزز هذا الرأي خبرة الباحثان في مجال تعليم الدراسات الاجتماعية، ومعرفتهن بما يتطلب لها من مهارات عديدة، لأنه مجال يعتمد على طرح الأسئلة حول الظواهر والتفكير فيها، وتطبيق الخبرة السابقة على معارف جديدة، واستخدام الحواس عند التأمل في تلك الظواهر، لذلك وجب على المعلمين الاهتمام بالتفكير وعادات العقل، وخاصة وأن الاتجاهات التربوية المعاصرة توجهت إلى تنمية عادات العقل لدى المتعلمين عند المتعلمين؛ وخاصة إذا كانت متدنية حسب ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة، كدراسة السعداوي (2016)، وعلي (2019)، وتعزيزها إذا كانت مرتفعة لديهم.

وانطلاقاً من ارتباط تعليم الدراسات الاجتماعية بالقدرات العقلية وعادات العقل، ظهرت الحاجة إلى تقييم مستوى عادات العقل لدى الطالبات.

ويحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى عادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في أثناء تعلمهن الدراسات الاجتماعية؟

ويتطلب هذا السؤال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

س1. ما مستوى عادات العقل ككل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في أثناء تعلمهن الدراسات الاجتماعية؟

س2. ما مستوى عادات العقل التالية: المثابرة، مرونة التفكير، الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف، الشغف والرغبة في التعلم، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، التصور والتخيل والابتكار، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في أثناء تعلمهن الدراسات الاجتماعية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقييم مستوى عادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في أثناء تعلمهن الدراسات الاجتماعية.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث في التالي:

1. مساندة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى التركيز على الدور الإيجابي للمتعلم ونشجيعة وتحفيزه على استخدام عاداته العقلية المختلفة.
2. توجيه أنظار القائمين على التخطيط وتطوير المناهج، إلى ضرورة تضمين محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية موضوعات تساعد على تنمية مهارات التفكير وعادات العقل لدى الطالبات.
3. تقديم مقياس لعادات العقل، يمكن أن يسترشد به الباحثين عند إعداد مقاييس مشابهة له.
4. الاستفادة من نتائج البحث والتي تعتبر محاولة لتقييم مستوى طالبات الصف الثالث المتوسط في أثناء تعلمهن الدراسات الاجتماعية؛ في الإعداد الجيد لطالبات المرحلة المتوسطة.

حدود البحث

اشتمل البحث على الحدود التالية:

أ. الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على قياس عادات العقل التالية: المثابرة، مرونة التفكير، الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف، الشغف والرغبة في التعلم، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، التصور والتخيل والابتكار.

ب. الحدود الزمانية والمكانية والبشرية: تم تطبيق أداه البحث في ثلاث (3) مدارس متوسطة حكومية بمدينة جدة، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1441/1440 هـ، على عينة مكونة من مائتان وثمانية (208) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة.

مصطلحات البحث

عادات العقل (Habits Of Mind):

عرفها كوستنا وكالليك (Costa & Kallick, 2008, p17) بأنها: برامج تؤدي إلى تشكيل مجموعة من العمليات الذهنية بدءاً بالعمليات البسيطة وصولاً إلى العمليات الراقية المعقدة، بحيث ينتج عنها عمليات تمكن الطالب من تطوير نتاجه الفكري بحيث تصبح عادة عقلية يستخدمها الطالب في شتى أنحاء حياته العملية والأكاديمية.

وتعرف إجرائياً: مجموعة من العمليات الذهنية التي تتدرج من العمليات السهلة إلى المعقدة، حتى تصبح عادة عقلية تستخدمها طالبة الصف الثالث المتوسط لإكساب العادات التالية: المثابرة، مرونة التفكير، الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف، الشغف والرغبة في التعلم، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، التصور والتخيل والابتكار، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس المعد.

الإطار النظري

(1) مفهوم عادات العقل

تعددت تعريفات عادات العقل، حيث عرفها قطامي (2005، 345) بأنها مهارة يمكن التدرب على أدائها وممارستها، إلى أن تصل إلى مرحلة العادة، وأن هذه العادة تقود الذكاء باتجاه معين،

وتجعل الفرد يستخدم إمكاناته وقدراته للوصول إلى الهدف، كما عرفها نوفل (2008، 65) بأنها شيء ثابت متكرر يعتمد عليه الفرد، مثل عادة الأكل والشرب والنوم.

وترى الباحثتان أن العادات العقلية تتضمن مجموعة من العمليات العقلية التي تعتمد على القدرات المعرفية، والسلوكيات الذكية، والقدرة على توظيفها في المواقف الجديدة التي تواجهها مما يساهم في جعل المتعلم يستخدم معرفته السابقة لإيجاد الحلول والتوصل لحل المشكلات المختلفة.

(2) أهمية عادات العقل

حدد الرباعي (2015، 86-87) أهمية عادات العقل في التالي:

1. تساعد في فهم أفضل للعالم ومتغيراته ومشكلاته وقضاياها.
2. تعمل على توجيه وتنظيم عملية التعلم، وتحمل مسؤوليتها.
3. تساعد على إجادة التعامل مع المعلومات من مصادرها المختلفة، مع تحري الدقة، والموضوعية والوضوح، من أجل تحقيق مستوى أفضل من الإدراك لفهم تلك المعلومات.
4. تشجع على امتلاك الإرادة تجاه استخدام القدرات، والمهارات العقلية، في جميع الأنشطة التعليمية والحياتية، حتى يصبح التفكير لدى المتعلم عادة لا يميل من ممارستها.
5. تضيف جو من المتعة على عملية التعلم.

(3) تصنيف عادات العقل

قام مارزانو (Marzano, 1992) بتصنيف العادات العقلية إلى ما يلي:

1. التنظيم الذاتي (Self Regulation): ويتضمن إدراك التفكير الذاتي، التخطيط، إدراك المصادر اللازمة، والحساسية تجاه التغذية الراجعة، وتقييم فاعلية العمل.
2. التفكير الناقد (Critical Thinking): ويتضمن الالتزام بالبحث عن الدقة والبحث عن الوضوح، والفتح العقلي، ومقاومة التهور، واتخاذ المواقف والدفاع عنها، والحساسية تجاه الآخرين.
3. التفكير الإبداعي (Creative Thinking): ويتضمن الانخراط بقوة في مهمات حتى عندما لا تكون الإجابات أو الحلول واضحة، وتوسيع حدود المعرفة والقدرات، وتوليد معايير التقييم الخاصة، والثقة بها، والمحافظة عليها، وتوليد طرق جديدة في النظر خارج نطاق المعايير السائدة.

كما صنفها دانيالز (Daniels،2002) إلى أربعة أقسام هي:

1. الانفتاح العقلي (Open Minded).
 2. العدالة العقلية (Fair Minded).
 3. الاستقلال العقلي (Independent Minded).
 4. الميل إلى الاستقصاء أو الاتجاه النقدي (Inquiring or Critical Attitude).
- أما كوستا وكالليك (Costa & Kellick, 2008) فقد قاما بتصنيفها إلى 16 عادة على النحو التالي:
1. المثابرة (Persistence)
 2. التحكم بالتهور (Managing Impulsivity)
 3. الإصغاء بتفهم وتعاطف (Listening with Understanding and Empathy)
 4. التفكير بمرونة (Thinking Flexibility)
 5. التفكير في التفكير (التفكير فوق معرفي) (Thinking about Thinking, Metacognition)
 6. الكفاح من أجل الدقة (Striving for Accuracy and Precision)
 7. التساؤل وطرح المشكلات (Questioning and Posing Problem)
 8. تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة (Applying Past Knowledge to New Situation)
 9. التفكير والتواصل بوضوح ودقة (Think and Communicating with Clarity and Precision)
 10. جمع البيانات باستخدام جميع الحواس (Gathering Data Through all Senses)
 11. الإتيان بالجديد - التصور - الابتكار (Creating , Imagary and Inovating)،
 12. الاستجابة بدهشة ورهبة (Responding with Wonder and Awe)
 13. الإقدام على مخاطر مسؤولة (Taking Responsible Risks)
 14. إيجاد الدعابة (Finding Humor)
 15. التفكير التبادلي (Thinking Interdependently)
 16. الاستعداد الدائم للتعلم المستمر (Learning Continuously)

من التصنيفات السابقة يتضح أن هناك تنوع في عادات العقل، مما يهيئ الفرصة لمعلم الدراسات الاجتماعية على اختيار بعض عادات العقل المناسبة، والعمل على تنظيم مواقف تعليمية تساعد على الارتقاء بمستوى المهارات الذهنية عند تعليم طلابه من البسيط إلى المعقد، بصورة فاعلة حتى يتم اكتساب المهارة بشكل أفضل.

الدراسات السابقة

اهتمت الدراسات السابقة بموضوع عادات العقل، سواء على المستوى العربي أو الدولي، وتباينت فيما بينها من حيث منهجية البحث المستخدمة، فبعضها اعتمدت على المنهج الوصفي، حيث تم التعرف على مستوى عادات العقل عند المتعلمين، وبعد الدراسات اعتمدت المنهج التجريبي، وجعلت من متغيراتها المستقلة قائمة على عادات العقل، ونعرضها على النحو التالي:

أجرت الجفري (2012) دراسة هدفت الكشف عن أثر استخدام غرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية لتدريس مقرر العلوم في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل، لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمكة، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي، طبق على عينة مكونة من (42)، تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية عددها (21)، وضابطة عددها (21)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

وأعد الجيزاني ووارد (2012) دراسة هدفت إلى تطوير برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية، واستقصاء أثره في تنمية مهارات ما وراء المعرفة، لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بالطائف، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد مقياس مهارات ما وراء المعرفة، طبق على عينة مكونة من (40) طالب، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (20) طالب، وضابطة عددها (20) طالب، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح المجموعة التجريبية.

كما قام حجيرات (2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى الطلبة الموهوبين بالأردن، واستخدم المنهج الوصفي، وتم إعداد مقياس للذكاءات المتعددة، ومقياس لعادات العقل، تم تطبيقهما على عينة مكونة من (360) طالب وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (180)،

وضابطة عددها (180)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الذكاءات المتعددة، ومقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية.

أجرى طراد (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل، لدى طلاب المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية ببابل، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد مقياس للتفكير الإبداعي، تم تطبيقه على عينة مكونة من (60) طالب وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (30)، وضابطة عددها (30)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

وأعد دنيور (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام نموذج التدريب الاستقصائي لسوشمان في التحصيل، وتنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالجوف، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيل، ومقياس عادات العقل، طبق على عينة مكونة من (100) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (50)، وضابطة عددها (50)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل ومقياس عادات العقل

كما أجرت الفضلي (2013) دراسة هدفت الكشف عن عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طالبات الصف الثاني عشر بدولة الكويت، واستخدم المنهج الوصفي، وتم إعداد مقياساً لعادات العقل، طبق على عينة مكونة من (383) طالبا وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (193)، وضابطة عددها (190)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية.

وأعدت آدم (2014) دراسة هدفت معرفة أثر وحدة تدريبية في عادات العقل في تنمية التحصيل الرياضي والتفكير الإبداعي، والاتجاه نحو عادات العقل ونحو الرياضيات، لدى الطالبات الجامعيات بجامعة الملك سعود بالرياض، واستخدام المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي، واختبار مهارات التفكير الإبداعي،

ومقياس اتجاه نحو عادات العقل، طبق على عينة مكونة من (46) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (22) طالبة، وضابطة عددها (24) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل واختبار مهارات التفكير الإبداعي، ومقياس الاتجاه نحو عادات العقل، لصالح المجموعة التجريبية.

وقام عمران (2014) بدراسة هدفت تقصي عادات العقل واستراتيجية حل المشكلات لدى الطلاب المتفوقين والعادين في جامعة الأزهر بغزة، واستخدم المنهج التحليلي المقارن، وتم إعداد مقياس عادات العقل، ومقياس استراتيجية حل المشكلات، طبق على عينة مكونة من (260) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس حل المشكلات، ومقياس عادات العقل لصالح الطلاب المتفوقين.

وأجرى الطلحي (2015) دراسة هدفت معرفة فاعلية التدريس باستخدام نموذج مارزانو على تنمية التحصيل في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية، وعادات العقل لدى تلاميذ بالصف الخامس الابتدائي بالطائف، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي، ومقياس عادات العقل، تم تطبيقهما على عينة مكونة من (60) طالب تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها (30) وضابطة وعددها (30)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل، ومقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية.

كما قام كلاً من سلوم وحمدان والقاضي (2016) بدراسة هدفت التعرف على مستوى عادات العقل في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي باللاذقية، واستخدم المنهج الوصفي، وتم إعداد مقياس لعادات العقل، طبق على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن مستوى عادات العقل لدى التلاميذ كان مرتفع في مقرر الدراسات الاجتماعية.

وقامت السويلمين (2016) بدراسة هدفت تقصي أثر استراتيجية مبنية على تفعيل عادات العقل في تعديل المفاهيم البديلة في العلوم، وتنمية مهارات العلم الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية بالأردن، واستخدمت المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار المفاهيم البديلة، واختبار مهارات العلم الأساسية، طبق على عينة مكونة من (60) طالب، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (30)، وضابطة عددها (30)،

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم البديلة، واختبار مهارات العلم الأساسية لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة أحمد (2017) فقد هدفت إلى قياس فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية بعض عادات العقل والكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال تدريس مقرر تقنيات التعليم لطالبات الدبلوم العام في التربية بكلية التربية بالجبيل، واستخدمت المنهج التجريبي، وتم إعداد مقياس عادات العقل، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، طبق على عينة مكونة من (50) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (25)، وضابطة عددها (25)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية.

وقامت الروساء (2017) بدراسة هدفت معرفة فاعلية الصف المقلوب في تدريس مقرر استراتيجيات تدريس العلوم على التحصيل الأكاديمي، وتنمية عادات العقل لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار للتحصيل الأكاديمي، ومقياس لعادات العقل، طبق على عينة مكونة من (54) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (27)، وضابطة عددها (27)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات اختبار التحصيل الأكاديمي، ومقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية.

وأعد صالح (2017) دراسة هدفت استقصاء أثر برنامج قائم على عادات العقل لتنمية التحصيل في الرياضيات، ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي، واختبار للمهارات الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية، طبق على عينة مكونة من (137) طالبا وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (68) طالب، وضابطة عددها (69) طالب، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، واختبار مهارات الحل الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى المقيد (2017) دراسة هدفت التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على عادات العقل في تنمية القوة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد مقياس لعادات العقل،

طبق على عينة مكونة من (84) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (42)، وضابطة عددها (42)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية.

كما قامت الخالدي (2018) بدراسة هدفت التعرف على عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات بالدمام، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم إعداد اختبار تحصيلي، طبق على عينة مكونة من (142) طالبة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (102) طالبة، وضابطة عددها (40) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى عبد الرحيم (2018) دراسة هدفت معرفة أثر عادات العقل والدافعية على كفاءه التعليم الإيجابية لدى طلاب كلية التربية بسوهاج، واستخدم المنهج الوصفي، وتم إعداد مقياس عادات العقل، ومقياس كفاءة التعلم الإيجابية، طبق على عينة مكونة من (260) طالب وطالبة، مقسمين حسب التخصصات إلى علمية عددها (130) طالب وطالبة، وأدبية عددها (130) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في مقياس عادات العقل، ومقياس الدافعية لصالح التخصصات العلمية.

وأعدت العجلان (2018) دراسة هدفت الكشف عن درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية لعادات العقل من وجهة نظر معلمات الفيزياء بالرياض، واستخدمت المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة إلكترونية، طبقت على عينة مكونة من (466) معلمة، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية لعادات العقل من وجهة نظر معلمات الفيزياء كانت بدرجة كبيرة.

وأعد عيسى والطويرقي (2018) دراسة هدفت التعرف على فاعليه استراتيجيه قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالطائف، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية، طبق على عينة مكونة من (40) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (20)، وضابطة عددها (20)،

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

وأعدت الفراض وشمسان (2018) دراسة هدفت التعرف على أثر برنامج قائم على نموذج شوارتز في تنمية عادات العقل في الفيزياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بصنعاء، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد مقياس عادات العقل، طبق على عينة مكونة من (64) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (32)، وضابطة عددها (32)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت مذكور (2018) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية تصميم تعليمي وفق نظريه أوزبل في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلميذات الرابع الابتدائي في مقرر الجغرافيا وتنمية عادات العقل لديهن، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد مقياس لعادات العقل، طبق على عينة مكونة من (51) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (26)، وضابطة عددها (25)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى شمام وبن كتيلة (2019) دراسة هدفت التعرف على مستوى عادات العقل السائدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مقرر الرياضيات من وجهة نظر معلمهم بالعراق، واستخدم المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة، طبقت على عينة مكونة من (69) معلم ومعلمة، وأظهرت النتائج وجود تباين في الأوزان المئوية في العادات العقلية السائدة لدى الطلاب في مقرر الرياضيات من وجهة نظر معلمهم ككل وكذلك تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

وأعدت علي (2019) دراسة هدفت التعرف على أثر استراتيجية واكس في اكتساب المفاتيح النفسية، والعادات العقلية لدى طلاب كلية التربية بأبها، واستخدمت المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي، طبق على عينة مكونة من (73) طالب وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (37)، وضابطة عددها (36)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة

1. اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة التي تناولت عادات العقل في إعداد مقياس لقياس عادات العقل.

2. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الجفري (2012)، والفضلي (2013)، وشمام وبن كتيلة (2019) في تطبيقها على المرحلة المتوسطة.

3. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة سلوم وحمدان والقاضي (2016)، والخالدي (2018)، ومذكور (2018) في تطبيقها على الدراسات الاجتماعية.

4. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حجيرات (2012)، والفضلي (2013)، وعمران (2014)، والقاضي وسلوم وحمدان (2016)، والخالدي (2018)، وعبد الرحيم (2018)، والعجلان (2018)، وشمام وبن كتيلة (2019)، في استخدام المنهج الوصفي.

5. أثبتت نتائج بعض الدراسات السابقة تنمية العادات العقلية عند المتعلمين كدراسة الجفري (2010)، وحجيرات (2012)، والجيزاني ووارد (2012)، والفضلي (2013)، وعمران (2014)، والطلحي (2015)، وسلوم، وحمدان، والقاضي (2016)، وأحمد (2017)، وصالح (2017)، والمقيد (2017)، والخالدي (2018)، وعبد الرحيم (2018)، والعجلان (2018)، وعيسى، والطويرقي (2018)، والفرص وشمسان (2018)، ومذكور (2018)، وعلي (2019).

وتم الاستفادة بشكل عام من أدبيات البحث عند تحديد مشكلة البحث، وفي أدبيات البحث، وكذلك في إعداد مقياس عادات العقل.

منهج وإجراءات البحث

1. منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي، وهذا المنهج يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً (عدس وعبيدات وعبد الحق، 2003، 247).

1. مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات المرحلة المتوسطة المنتظمات في المدارس الحكومية بمدينة جدة للعام ١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ ، وتم اختيار عينة البحث والمكونة من مائتان وثمانية (208) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط ؛ بالطريقة العشوائية البسيطة، من ثلاث (3) مدارس متوسطة بمدينة جدة، وهي: المتوسطة الثامنة عشر (18)، والمتوسطة الرابعة والسبعون (74)، والمتوسطة الحادية والتسعون (91).

2. أداة البحث

قامت الباحثتان بمراجعة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت عادات العقل، كدراسة الجفري (2012)، والفضلي (2013)، وشمام وبن كتيبة (2019)، لمعرفة عادات العقل المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط، كما تم الاعتماد عند تحديدها على نظرية بياجيه (Piaget, 1896)، والتي أوضحت أن المرحلة المتوسطة تقابل مرحلة العمليات المجردة من مراحل النمو العقلي في نظريته ، وهي تمتد بين الثانية عشر والخامسة عشر (12-15)، ومن خصائصها زيادة القدرة الفرد على استخدام التفكير المجرد، والقيام بعمليات ذهنية تتعلق بعبارات فرضية، والقدرة على استخدام عدد متنوع من العمليات المعرفية في حل المشكلات، ويكون أكثر مرونة في التفكير، والاستدلال وتزداد قدرته على توليد الأفكار، وإيجاد البدائل لحل مشكلة ما (الزغبي، 2007، 169).

وفي ضوء ذلك تم تحديد ستة (6) عادات عقلية هي: المثابرة، مرونة التفكير، الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف، الشغف والرغبة في التعلم، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، التصور والتخيل والابتكار.

وتم إعداد مقياس عادات العقل وفق الخطوات التالية:

1) تحديد الهدف من المقياس:

تقييم مستوى عادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في أثناء تعلمهن الدراسات الاجتماعية.

2) صياغة عبارات المقياس:

تمت صياغة عبارات المقياس؛ بحيث تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة فقط تعكس العادة العقلية المراد قياسها، وأن تكون العبارات قصيرة، ومناسبة للمستوى اللغوي لطالبات الصف الثالث المتوسط.

وبناءً على ما سبق تمت صياغة سبعة وعشرون (27) عبارة، منها أربعة وعشرون (24) عبارة إيجابية، وثلاث (3) عبارة سلبية.

ج. صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق ما يلي:

- 1) صدق المحكمين: تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والمناهج وطرق التدريس، بلغ عددهم (8) للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية، ووضوح العبارات، وملاءمتها لقياس عادات العقل عند الطالبات، وبناءً على آراء المحكمين أجريت التعديلات اللازمة، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من أربعة وعشرون (24) عبارة.
- 2) صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ثلاثون (30) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة، ولحساب صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية له، ويوضح الجدول التالي ذلك.

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة عقلية والدرجة الكلية لعادات العقل

معامل الارتباط	البعد
**0.588	المثابرة
**0.634	مرونة التفكير
**0.578	الاستماع للأخريين بتفهم وتعاطف
**0.706	الشغف والرغبة في التعلم
**0.722	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
**0.618	التصور والتخيل والابتكار

**وجود دلالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط لعادات العقل الستة (6) بالدرجة الكلية للمقياس جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (0.578 – 0.722)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) مما يعني وجود درجة عالية من الصدق للمقياس.

د. ثبات مقياس عادات العقل:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط بالمتوسطة الرابعة والسبعون (74)، ولحساب معامل الثبات، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وبلغت قيمة معامل الثبات (0,901)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، وبذلك أصبح جاهزاً للتطبيق، ويوضح الجدول التالي ذلك.

جدول (2) معاملات ثبات مقياس عادات العقل ككل وثبات أبعاده

م	البعاد	معامل ثبات البعد	معامل ثبات مقياس عادات العقل
1	المثابرة	0.888	0.901
2	مرونة التفكير	0.874	
3	الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف	0.900	
4	الشغف والرغبة في التعلم	0.844	
5	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	0.913	
6	التصور والتخيل والابتكار	0.839	

هـ. اختيار درجة المقياس:

تم اختيار مستوى الاستجابة الثلاثي: دائماً، أحياناً، أبداً؛ بحيث تحصل الطالبة على كل إجابة إيجابية على (3) درجات، وعن الإجابة المحايدة (2) درجة، أما الإجابة السلبية تحصل على (1) درجة، وفي ضوء العلامة القصوى والعلامة الدنيا تراوحت بين (24-72).

و. تصحيح المقياس:

اعتمدت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث، لتكون مؤشراً على مستوى عادات العقل، وتم الاعتماد عند الحكم على تقدير المتوسطات الحسابية على المعيار التالي: المتوسط المرجح من (1 إلى 1.66)، التقييم منخفض، المتوسط المرجح من (1.67 إلى 2.33)، التقييم متوسط، المتوسط المرجح من (2.34 إلى 3)، التقييم مرتفع.

3. المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

نتائج البحث

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى عادات العقل ككل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في أثناء

تعلمهن الدراسات الاجتماعية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس عادات العقل ككل

لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس عادات العقل ككل

التقييم	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	مقياس عادات العقل
مرتفع	0.217	٪77	2.53	المستوى ككل

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس عادات العقل ككل

جاءت تقيّمها بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمستوى عادات العقل ككل (2.53)، بانحراف معياري

(0.217).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى عادات العقل التالية: المثابرة، مرونة التفكير، الاستماع للآخرين

بتفهم وتعاطف، الشغف والرغبة في التعلم، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، التصور والتخيل والابتكار، لدى

طالبات الصف الثالث المتوسط في أثناء تعلمهن الدراسات الاجتماعية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد مقياس عادات

العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد مقياس عادات العقل

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
1	المثابرة	2.48	٪74	0.260	6	مرتفع
2	مرونة التفكير	2.48	٪74	0.340	5	مرتفع
3	الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف	2.52	٪76	0.329	4	مرتفع
4	الشغف والرغبة في التعلم	2.58	٪79	0.383	1	مرتفع
5	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	2.57	٪78	0.361	2	مرتفع
6	التصور والتخيل والابتكار	2.53	٪77	0.344	3	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث لعادة الشغف والرغبة في التعلم جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.58)، يليه في الترتيب الثاني عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس بمتوسط حسابي (2.57)، وفي الترتيب الثالث عادة التصور والتخيل والابتكار بمتوسط حسابي (2.53)، وفي الترتيب الرابع عادة الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف بمتوسط حسابي (2.52)، وفي الترتيب الخامس عادة مرونة التفكير بمتوسط حسابي (2.48)، وفي الترتيب السادس عادة المثابرة بمتوسط حسابي (2.48).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات كل عادة عقلية على حده على النحو

التالي:

1. عادة المثابرة:

تم تخصيص (4) عبارات لتحديد مستوى عادة المثابرة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وكانت النتائج

كما يلي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات عادة المثابرة لدى الطالبات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
1	أتأكد من اتقان العمل الذي أقوم به قبل تسليمه.	2.74	٪87	0.462	1	مرتفع
2	أكرر محاولة الحل عندما تواجهني مهمة صعبة.	2.69	٪85	0.504	2	مرتفع
3	أبدأ بتحليل وتنظيم أجزاء المشكلة قبل الشروع في حلها.	2.41	٪71	0.551	3	مرتفع
4	أتوقع العديد من الصعاب عند القيام بأي عمل.	2.06	٪53	0.588	4	متوسط
	مستوى عادة المثابرة لدى الطالبات ككل	2.48	٪74	0.260		التقييم مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة البحث في عبارات عادة المثابرة لدى الطالبات حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2.06 إلى 2.74 من 3) وهي متوسطات تقع ضمن التقييم المرتفع والمتوسط.

2. عادة مرونة التفكير

تم تخصيص (4) عبارات لتحديد مستوى عادة مرونة التفكير لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات عادة مستوى مرونة التفكير لدى الطالبات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
1	أبحث عن البدائل والخيارات المتاحة لحل المشكلة التي تواجهني.	2.72	٪86	0.472	1	مرتفع
2	أنظر إلى الأشياء والموضوعات بطرق متعددة لمزيد من الفهم.	2.56	٪78	0.588	2	مرتفع
3	أغير رأيي عندما يتوفر لدي مزيد من الشرح أو الإيضاح حول أي موضوع.	2.26	٪63	0.607	3	متوسط
4	لا أتقبل وجهة نظر الآخرين.	1.61	٪30	0.630	4	منخفض
	مستوى عادة مرونة التفكير لدى الطالبات ككل	2.48	٪74	0.340		التقييم مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة البحث في عبارات عادة مرونة التفكير لدى الطالبات حيث تراوحت المتوسطات للعبارة رقم (1 و2 و3) ما بين (2.26 إلى 2.72 من 3) وهي متوسطات تقع ضمن التقييم المرتفع والمتوسط، بينما حصلت العبارة رقم (4) على متوسط (1.61) وهو متوسط يقع ضمن التقييم المنخفض.

3. عادة الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف:

تم تخصيص (4) عبارات لتحديد مستوى عادة الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات عادة الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف لدى الطالبات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
1	أقدر مشاعر الآخرين وأتعاطف معهم.	2.77	٪88	0.526	1	مرتفع
2	أنظر جيداً إلى المتحدث وأركز على تعبيرات وجهه وجسده.	2.55	٪77	0.621	2	مرتفع

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
3	أميل إلى استخدام تعبيرات مثل (أنا أفهم، أو أخيرني المزيد) أثناء التحدث مع الآخرين.	2.41	٪71	0.585	3	مرتفع
4	لا أستمع بتأمل وهدوء للآخرين.	1.66	٪33	0.633	4	منخفض
	مستوى عادة الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف لدى الطالبات ككل	2.52	٪76	0.329		التقييم مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة البحث في عبارات عادة الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف لدى الطالبات حيث تراوحت المتوسطات للعبارة رقم (1 و2 و3) ما بين (2.41 إلى 2.77 من 3) وهي متوسطات تقع ضمن التقييم المرتفع والمتوسط، بينما حصلت العبارة رقم (4) على متوسط (1.66) وهو متوسط يقع ضمن التقييم المنخفض.

4. عادة الشغف والرغبة في التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة:

تم تخصيص (4) عبارات لتحديد مستوى عادة الشغف والرغبة في التعلم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات عادة الشغف والرغبة في التعلم لدى الطالبات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
1	أحس بالسعادة والقوة عند القيام بعمل ما.	2.63	٪82	0.522	1	مرتفع
2	لدي حب الاستطلاع والاستكشاف بالتفكير والقيام به ذاتياً.	2.60	٪80	0.583	2	مرتفع
3	لدي شغف حقيقي للتعرف على الناس والأماكن والأشياء.	2.57	٪78	0.650	3	مرتفع
4	أشعر بالرغبة والدافعية والشغف للتعلم.	2.54	٪77	0.538	4	مرتفع
	مستوى عادة الشغف والرغبة في التعلم لدى الطالبات ككل	2.58	٪79	0.383		مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة البحث في عبارات عادة الشغف والرغبة في التعلم لدى الطالبات حيث تراوحت المتوسطات لجميع العبارات ما بين (2.54 إلى 2.63 من 3) وهي متوسطات تقع ضمن التقييم المرتفع.

5. عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس لدى طالبات المرحلة المتوسطة:

تم تخصيص (4) عبارات لتحديد مستوى عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس لدى الطالبات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
1	استجيب بفهم وفاعلية لما أسمع وأرى	2.71	٪86	0.515	1	مرتفع
2	أستخدم أكثر من حاسة أثناء التعلم	2.53	٪76	0.590	2	مرتفع
3	أحب لمس الأشياء والإحساس أو الشعور بها	2.52	٪76	0.623	3	مرتفع
4	ألاحظ بدقة وبوعي كل ما أحس به	2.51	٪75	0.607	4	مرتفع
	مستوى جمع البيانات باستخدام جميع الحواس لدى الطالبات ككل	2.57	٪78	0.361		مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة البحث في عبارات عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس لدى الطالبات حيث تراوحت المتوسطات لجميع العبارات ما بين (2.51 إلى 2.71 من 3) وهي متوسطات تقع ضمن التقييم المرتفع.

6. عادة التصور والتخيل والابتكار:

تم تخصيص (4) عبارات لتحديد مستوى عادة التصور والتخيل والابتكار لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات عادة التصور والتخيل والابتكار لدى الطالبات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
1	أستخدم التخيل أثناء التفكير في مشكلة أو موقف ما.	2.75	٪88	0.535	1	مرتفع
2	أميل إلى تخيل الأشياء غير الواقعية.	2.53	٪76	0.668	2	مرتفع
3	أحرص على تقديم أفكار تتسم بالإبداع والأصالة.	2.45	٪73	0.605	3	مرتفع
4	أميل إلى ابتكار الأشياء المختلفة.	2.39	٪70	0.630	4	مرتفع
	مستوى التصور والتخيل والابتكار لدى الطالبات ككل	2.53	٪77	0.344		التقييم مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة البحث في عبارات عادة التصور والتخيل والابتكار لدى الطالبات حيث تراوحت المتوسطات لجميع العبارات ما بين (2.45 إلى 2.75 من 3) وهي متوسطات تقع ضمن التقييم المرتفع.

ملخص النتائج وتفسيرها

1. أشارت النتائج أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس عادات العقل ككل جاءت تقييمها بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمستوى عادات العقل ككل (2.53)، بانحراف معياري (0.217)، وهذا يتفق مع دراسة الجفري (2012)، ودينور (2013)، والطلحي (2015)، وسلوم وحمدان والقاضي (2016)، وأحمد (2017)، والروساء (2017)، والعجلان (2018)، والفراص وشمسان (2018).
2. أشارت النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث لعادة الشغف والرغبة في التعلم جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.58)، يليه في الترتيب الثاني عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس بمتوسط حسابي (2.57)، وفي الترتيب الثالث عادة التصور والتخيل والابتكار بمتوسط حسابي (2.53)، وفي الترتيب الرابع عادة الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف بمتوسط حسابي (2.52)، وفي الترتيب الخامس عادة مرونة التفكير بمتوسط حسابي (2.48)، وفي الترتيب السادس عادة المثابرة بمتوسط حسابي (2.48).

وتفسر الباحثتان ارتفاع مستوى تقييم عادات العقل ككل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط إلى ما

يلي:

1. ساعدت خصائص الطالبات في هذه المرحلة والتي تتميز بزيادة قدرتهن على استخدام التفكير المجرد، والقيام بعمليات ذهنية متعددة، واستخدام عدد متنوع من العمليات المعرفية في حل المشكلات، ومرونة تفكيرهن التي أسهمت في توليد الأفكار وإيجاد البدائل لحل مشكلة ما.
2. طبيعة محتوى الدراسات الاجتماعية؛ وما يتطلبه من ممارسات ذهنية ومهارات تفكير أسهم بشكل فعال.
3. مساهمة معلمات الدراسات الاجتماعية في توفير المواقف التعليمية للطالبات، ساعدهن على تنفيذ الأنشطة التعليمية المطلوبة منهن.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث نورد عدداً من التوصيات هي:

1. ضرورة توفير بيئة صفية مجهزة تسهم في زيادة تعزيز عادات العقل لدى الطالبات .
2. توفير دورات تدريبية للمعلمات تهدف إلى تعريفهن بعادات العقل وطرق تنميتها.
3. إعداد دليل تدريبي لمعلمات الدراسات الاجتماعية، يتضمن عادات العقل وتعريفاتها وتطبيقاتها التربوية.

المقترحات

تقترح الباحثتان إجراء عدد من الدراسات هي:

1. تصميم برنامج تدريبي وفق عادات العقل وأثره في إكساب طالبات المرحلة المتوسطة مهارات الدراسات الاجتماعية.
2. أثر استراتيجية تعليمية قائمة على عادات العقل في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة لمفاهيم الدراسات الاجتماعية.
3. العلاقة بين مستوى عادات العقل والدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد، إيمان أحمد(2017). فاعلية بعض استراتيجيات التعلم المسند إلى الدماغ في تنمية بعض عادات العقل والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات الدبلوم العام في التربية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 174(2)، 445-484.
- آدم، مرفت محمد (2014). فعالية وحدة تدريبية في عادات العقل في تنمية التحصيل الرياضي والتفكير الإبداعي والاتجاه نحوها ونحو الرياضيات لدى الطالبات الجامعيات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية. 2 (48)، 100-162 .
- الجفري، عبد الرحمن سعد(2012). أثر استخدام غرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية لتدريس مقرر العلوم في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الجزائري، محمد ووارد، شفاء(2012). أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية واستقصاء أثره في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. مجلة أبحاث ميسان، 9(17)، 46-1.

- حجيرات، عطية حسام(2012). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى الطلبة الموهوبين في دولة الأردن، *المجلة الدولية المتخصصة*، 7(8)، 329-422.
- الخالدي، وجود راشد(2018). عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام. *جامعة الباحة، مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(16)، 261-275.
- خضر، فخري رشيد(2006). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- درويش، عبد الفتاح (2011). *مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة*. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- دنيور، يسري عبيد(2013). أثر استخدام نموذج التدريب الاستقصائي لسوشمان في التحصيل وتنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، المملكة العربية السعودية، 4(44). 1-51.
- الرابغي، خالد محمد(2015). *عادات العقل ودافعية الإنجاز*. الأردن. عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- الروساء، تهاني محمد(2017). فاعلية الصف المقلوب في تدريس مقرر استراتيجيات تدريس العلوم وتقييمها على التحصيل الأكاديمي وتنمية عادات العقل لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية*.
- الزغبى، أحمد محمد (٢٠٠٧). *علم النفس التربوي مداخل نظرية وتطبيقات تربوية علمية*. ط٢، مكتبة الرشد.
- السعداوي، رانيا عبد الفتاح (2016). أثر استراتيجيات قائمة على خرائط التفكير في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية عادات العقل المنتجة لمارزانو لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة العلوم العربية*، المملكة العربية السعودية، 2(4)، 461-477.
- سلوم، طاهر وحمدان، ميساء والقاضي، لمى (2016). مستوى عادات العقل (المثابرة، والتحكم بالتهور، والسعي إلى الدقة) في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، اللاذقية*، 2(38)، 224-253.
- السوليميين، منذر(2016). أثر استراتيجيات مبنية على تفعيل عادات العقل في تعديل المفاهيم البديلة في العلوم وتنمية مهارات العلم الأساسية لدى طلبة المرحلة الأساسية، *دراسات العلوم التربوية*، الاردن، 34(1)، 183-196.
- شمام، عاصم وبن كتيلة، فتحية(2019). مستوى عادات العقل السائدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات من وجهة نظر مدرسيهم. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 1(8)، 34-38.
- صالح، أسامة أحمد (2017). *أثر برنامج قائم على عادات العقل لتنمية التحصيل في الرياضيات ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بمديرية تربية جنوب الخليل* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، فلسطين.
- طراد، حيدر عبد الرضا(2012). أثر برنامج كوستا وكالبيك في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية، *مجلة علوم التربية الرياضية /جامعة بابل*، 5 (1)، 264 – 225.
- الطلحي، محمد دخيل(2015). *فاعلية استخدام نموذج (مارزانو) لأبعاد التعلم في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية بعض عادات العقل في مادة التربية الاجتماعية والوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدينة الطائف* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- عبد الرحيم، محمد بدر(2018). تأثير كل من عادات العقل الستة عشر والدافعية العقلية بأبعادها على كفاءه التعليم الإيجابية لدى طلاب كلية التربية بسوهاج، *المجلة التربوية في مصر*. 52(4)، 435-441.
- العجلان، ابتسام إبراهيم(2018). درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية لعادات العقل من وجهة نظر معلمات الفيزياء بمدينة الرياض، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 10(1)، 319-362.
- عدس، عبد الرحمن وعبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد(2003). *البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه*، الرياض: دار أسامه للنشر والتوزيع.

علام، صلاح الدين محمود (2002). *القياس والتقويم التربوي النفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*، القاهرة: دار الفكر العربي للطبع والنشر.

علي، أحلام جميل (2019). أثر استراتيجية واكس في اكتساب المفاتيح النفسية والعادات العقلية لدى طلبة كلية التربية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية*، 16(60)، 86-92.

عمران، محمد سمير (2014). *تقصي عادات العقل واستراتيجية حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين والعاثيين في جامعة الأزهر بغزة* (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

عيسى، محمد والطويرقي، أمل (2018). فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول ثانوي. *كلية التربية، جامعة الطائف، المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، 7 (8)، 65-77.

الفالح، سلطانه عبد الله (2015). فاعلية مقرر التدريس المتميز في تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية. *مجلة العلوم العربية، المملكة العربية السعودية*، 1(2)، 243-279.

الفرص، ذكري وشمسان، أحمد (2018). أثر برنامج قائم على نموذج شوارتز في تنمية عادات العقل والفاعلية الذاتية في الفيزياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي، *المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية*، العدد (7)، 5232 – 6377.

الفضلي، منصور محمد (2013). عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الصف الثاني عشر بدولة الكويت، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 3(9). 18-32.

قطامي، يوسف (2005). *30 عادة عقل*، عمان: ديبونو للنشر والتوزيع.

مذكور، بشرى حسن (2018). فاعلية تصميم تعليمي تعليمي وفق نظريه أوزيل في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلميذات الرابع الابتدائي في مادة الجغرافية وتنمية عادات العقل لديهن، *مجلة البحوث التربوية والنفسية، بغداد*: (56)، 4398-4431.

المقيد، سامر محمد (2017). فاعلية برنامج مقترح قائم على عادات العقل في تنمية القوة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

نوفل، محمد بكر (2008). *تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل*. الأردن. عمان: دار الميسرة.

هيئة تقويم التعليم. (2018). *الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية*. الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب.

المراجع الأجنبية:

Bee, M, Seng, G, Jusoff, K. (2013). Habits of Mind in the ESL Classroom. *English Language Teaching*, 6, (11), 130-138.

Costa, A.L. & Kallick ,B.(2008).*Habits of mind across the curriculum: Practical and creative strategies for teachers*. ASCD.

Daniels, H. (2002). *Literature Circles: Voice & Choice in the student – Centered Classroom*. New York: Teahouse publishers.

Marzano, R. J. (1992),*Different Kind of Classroom: Teaching with Dimensions of Learning*. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development

Swartz, R. (2008). "Energizing Learning". *Educational Leadership*. 65 (5): 26-31.